

— ٩٢ —

فأمر صاحب العرس بالطعام فقدم إلى أشعب ، فجعل يأكل ، ولم يطق صاحب الدار انتظارا فقال :

— أما معك رسالة ؟

فقال أشعب :

— نعم ..

ودفع إليه بالورقة فأخذها الرجل فوجد ختمها طريا ، فقال :

— أرى الطين طريا ؟

فأجاب أشعب وفمه منتفخ بالطعام :

— نعم ، وأعجب من هذا أنه ليس في بطن الرسالة ولا حرف واحد

لأن ولدك من العجلة لم يكتب فيه شيئا .

فنظر إليه صاحب العرس شذرا ، وقال له :

— أطفيلي أنت ؟

فأجاب أشعب وهو يمضغ :

— نعم ، أصلحك الله !

فقال الرجل :

— كل ، لا هناك الله !

* * *

أما بنان فقد حار ماذا يصنع للدخول . ثم تذكر أن في يده خاتما بقي له من أيام العز . فذهب من فوره إلى بقال فرهنه عنده على عشرة أقداح وجاء إلى باب العرس يصيح :